58 - { فلنأتينك بسحر مثله } الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها واللام هي الموطئة للقسم : أي وا لنعارضنك بمثل ما جئت به من السحر حتى يتبين للناس أن الذي جئت به سحر يقدر على مثله الساحر { فاجعل بيننا وبينك موعدا } هو مصدر : أي وعدا وقيل اسم مكان : أي اجعل لنا يوما معلوما أو مكانا معلوما لا نخلفه قال القشيري : والأظهر أنه مصدر ولهذا قال : { لا نخلفه } أي لا نخلف ذلك الوعد والإخلاف أن تعد شيئا ولا تنجزه قال الجوهري : الميعاد المواعدة والوقت الموضع وكذلك الموعد وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وشيبة والأعرج { لا نخلفه } بالجزم على أنه جواب لقوله اجعل وقرأ الباقون بالرفع على أنه صفة لموعدا : أي لا نخلف ذلك الوعد { نحن ولا أنت } وفوض تعيين الموعد إلى موسى إظهارا لكمال اقتداره على الإتيان بمثل ما أتى به موسى وانتصاب { مكانا سوى } بفعل مقدر يدل عليه المصدر أو على أنه بدل من موعد قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة { سوى } بضم السين وقرأ الباقون بكسرها وهما لغتان واختار أبو عبيد وأبو حاتم كسر السير لأنها اللغة العالية الفصيحة والمراد مكانا مستويا وقيل مكانا منصفا عدلا بيننا وبينك قال سيبويه : يقال سوى وسوى : أي عدل يعني عدلا بين المكانين قال زهير : .

(أرونا خطة لا ضيم فيها ... يسوى بيننا فيها السواء) .

قال أبو عبيدة والقتيبي : معناه مكانا وسطا بين الفريقين وأنشد أبو عبيدة لموسى بن جابر الحنفي : .

(وإن أبانا كان حل ببلدة ... سوى بين قيس قيس غيلان والفزر) .

والفزر سعد بن زيد مناة